Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقد في أغراض الأدب، لم يخرجوا في نظرتهم عما كان في مجلس عبد الملك. ومن ذلك: أن الذي يرى النسيب يتمّ به الغرض في أصول منها: ما كثرت فيه الأدلة على التهالك في الصبابة، وتظاهرت فيه الشواهد على إفراط الوجد واللوعة، وبما كان فيه من التصابي والرقّة أكثر مما يكون فيه من الإباء والعزّة، وأن يكون جماع الأمر فيه ما ضادّ التحافظ والعزيمة، ووافق الانحلال والرخاوة[٥٣].

وهل يخرج هذا الحديث في النقد الأدبي، حول مجلس عبد الملك بن مروان، عن الحديث في البلاغة؟ وهل تتنازع هذه القيم النقدية عن القيم البلاغية؟ إنما جاء المضمون في هذا المجلس من خلال الروايات والنصوص، تحت مفهوم النقد الذي يتغيا غاية البلاغة[٥٤].

والتوجيه الثقافي لمجلس عبد الملك بن مروان، في الحكم على موقف، أو بيت شعر، أو جزء من البيت الشعري، لم يكن هذا مما يسيء لذوق عبد الملك، أو للنظرة الجزئية في الحكم، كما يتراءى لبعض دارسي البلاغة العربية، والنقد الأدبي، وتفسير الأستاذ إحسان عباس لهذه القضية، فيه غناء، وقوة حجّة، ونصوع دليل، إذ يقول: وكانوا ما يزالون يتساءلون عن أمدح بيت، وأغزل بيت، وأهجى بيت، ولم يكن هذا السؤال ـ على سذاجته ـ وليد اعتقاد بأنّ البيت هو الوحدة الشعرية، وإنما كان وليد البيئة التي تعتمد على الحفظ، وعلى الاستشهاد، والتمثل بالأبيات المفردة السائرة، مثلما هو نتاج المفاضلة

---

٥٣ ـ دراسات في نقد الأدب العربي، د. بدوي طبانة، ص ٩٣، وينظر: قدامة بن جعفر والنقد الأدبي، د. بدوي طبانة، ص ٣٦٥ وما بعدها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩م، ط ٣.

٥٤ ـ ينظر في أهداف الأدب والنقد والبلاغة على سبيل المثال: أسس النقد الأدبي عند العرب، د. أحمد أحمد بدوي ص ٦٦ ـ ٨٩، مكتبة النهضية المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ط ٣. وينظر: الأسلوب، الأستاذ أحمد الشايب، ص ٢٦ ـ ٣٩، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م، ط ٦.